

يتحرى أشياء واقعية صحيحة وأن يكون عمله مفهوما سليما واضحا .  
ومن هنا يجد الخيال مجالا كبيرا للتدخل في الأدب خصوصا اذا كان  
مفهومه لدى الأديب المبدع على نحو ما عرفناه نحن أو على نحو  
ما نعتقد فيه ( راجع ما كتبناه في رأينا عن الأدب بمقال ما هو الأدب ) .  
أما وقد اختلط مفهوم الأدب في العصور الماضية ولم يستطع السابقون  
من النقاد أن يدركوا معنى الأدب في وضع مستقيم ، فقد اضطروا الى  
أن يعتبروا الشعر وحده أدبا يقصرون عواطفهم عليه ويستخدمون  
النثر ، في مقابل ذلك ، استخدموا عمليا عاديا يفقده رونقه ويفسد ما فيه  
من روح لا تقل عن روح الشعر ذاته في الجمال والطرب اذا فهمناه على  
وجهه الصحيح ( في القصة والمسرحية مثلا ) .

فاذا تدخل الخيال في العمل الأدبي البحث فانما يفعل ذلك من  
جانب ما يأتيه من المعاني التي يتصور بها مجموعة الانفعالات .  
ويحاول بعد ذلك أن يضع أو بتكر كل ما من شأنه أن ينقل ذلك  
الانفعال بطريقة شعورية الى نفسية القارئ . مثل ذلك حينما أسعى  
لادخال السرور على نفس القراء . فأننى أحكى مجموعة من الحوادث  
الملففة تليقا يثير الضحك أو يبعث على الفرح . ولا يهمنى حينئذ  
أن أصدق فيما أقول لأننى لم أبغ الصدق مبدئيا وانما أردت شيئا  
آخر غير الصدق . فبحسب الفكرة الموجهة يعمل الأديب في حدود  
الأخلاق .

ومن ذلك نرى أنه لا فارق بين الشعر والنثر من ناحية الكلمات  
ذلك فلا ينتقى من الأصول ما يليق ولا يراعى من السنين ما يمانى  
المعنى العام يخلق عناصر فنه . وليكن في هذه الحالة مضحيا بغير  
التي تستعمل ما دامت هذه الكلمات تملك في حد ذاتها طبيعة الاثارة  
الصورية . بل لا فارق أيضا من ناحية الأداء الجمالى ما دام من الممكن  
أن يجعل الانسان أسلوبه جميلا في كلا الأمرين . فالجمال الفتى يتوفر